Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثمّ لولا أنّني أبصرت رأساً بشريّاً يُطلّ عليّ من فوهة أحد تلك الأكياس السود لما فهمتُ الصورة ، ولا أدركت ما تنطوي عليه من فظاعة . فقد كانت تمثّل عدداً من الضبّاط في جيش دولة عريقة في المدنيّة من بعد أن أُعدموا رمياً بالرصاص . والأشكال التي بدت لي للوهلة الأولى كما لو كانت أكياساً سوداً لا أكثر ما كانت في الواقع غير أجساد بشريّة لُفّت بالسّواد ، ثم شُدت بالحبال إلى الأعمدة الخشبيّة ، ثم غدت جُثثاً هامدة من بعد أن اخترقها الرصاص ففتح فيها المهارب للدم ، وسد عليها أبواب التنفّس ، فلم تبقَ مساكن صالحة للحياة التي غادرَتْها في الحال — ولغير رجعة .

وكان ممّا زاد الصورةَ فظاعة وبشاعة في نظري أن عدسة المصور التي التقطتها التقطت إلى جانبها صورة النائب العسكري الذي أصرّ في مطالعته لدى المحكمة على إعدام أولئك الضباط . فكان له ما أراد . وما اكتفى بذلك ، بل وقف في ساحة الإعدام الرهيبة يُشرف بنفسه على تنفيذ الحكم وكأنّه في نشوة القائد الذي ربح المعركة الفاصلة في صراع الخير والشرّ . فصرع الشرّ وجحافله صرعاً لا قيام لهم بعده . ورفع فوق أشلائهم راية الخير والحقّ والعدل والحريّة عاليةً ، طاهرةً ، مطمئنة .

وإنّي ، حتى الساعة ، لتعروني قشعريرة كلّما عادت